Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اليوم ــ لعملية التوجيه الإنساني الواعي .

وقد أطلق هاكسلي على النظرة التي تقول بأن الحياة الإنسانية يمكن أن تقوم بثورة خيّرة ، من خلال انتشار التفكير العلمي اسم (الإنسانية العلمية) . وآمن بأن الإنسان هو خالق القيم ، وأن التقدم العلمي إذا لم يرافقه احترام للقيم فقد مسوّغه . وهكذا يحاول هاكسلي الجمع بين العلم والقيم ، دون أن يُغلّب جانباً على آخر .

وفي سنة ١٩٤٢ نشر هاكسلي كتابه : (التطوّر : نظرة تركيبية حديثة) ، لخّص فيه تقدّم العلم البيولوجي في ثلاثين عاماً قضاها في دراسة البيولوجيا وتعليمها والبحث فيها . وهو يرى أن تطبيق المبادىء اليوجينية (الخاصة بتحسين النوع) سيجعل الإنسان يتمتع بقدر هائل من الذكاء ، وبتبصّر فائق . وأن الانغماس في الجنس يعيق التقدّم البيولوجي ، وأن بلوغ الإنسان مرتبة رفيعة من الكمال يتوقف على جرعات العقل التي يستطيع الإنسان أن يقدمها إلى هذا الكون الواسع .

*

٣ ــ البحث عن الخلود

صراع الإنسان مع الزمن أبدي . وقد بحث ، منذ فجر الوجود ، عن الخلود ، ووضع عن ذلك القصص والأساطير . ففي الحضارات القديمة عالج الموت بفكرة الحياة في ما بعد الموت ، حيث توقّع حياة أخرى ، ينعم فيها الفقراء بالغنى ، والجياع بالشبع ، والشيوخ بالشباب ... إلخ .

وأكدت الديانات السماوية هذه الفكرة ، وعملت على ترسيخها ، فقالت بحياة أبدية ، في ما بعد الموت ، يجد فيها الإنسان كل ما حرم منه في الحياة .

ولكن الإنسان رغب في إطالة عمره في هذه الحياة الدنيا ، فعالج ذلك بالوسائل الصحية والوقائية والحديثة . وقد ازداد معدل عمر الإنسان في المائة